السِّياسَةُ الدَّاخِلِيةُ لِسَلَاطِينِ مَالْوَه
(٨٠٤ -٩٦٨هـ/١٤٠١ -١٥٦١م)

الباحث/ محمد إبراهيم أحمد عبد الواحد

ملخص البحث:

مَالْوَهْ بفتح الميم والواو وسكون اللام والهاء ، إقليم واسع كبير يقع في الوسط الغربي من بلاد الهند ، يحده من الشمال نهر چمبل (تشامبل) ، ومن الجنوب نهر نَرْبَدَا ، ومن الغرب سلطنة الكُجْرَاتْ ثاني أكبر الأقاليم الهندية، ومن الشرق بُند لخْند وهو من أشهر الأقاليم التي حكمها المسلمون في شبه القارة الهندية.

سُمي بهذا الاسم نسبة إلى الحروف الأولى من راجا " **مَال چند**" الملك الهندي الشهير ،تم فتح مَالْوَهْ في عهد السلطان "علاء الدين خَلَجي" ٦٩٥هـ /١٢٩٥م حاكم الهند ، و عندما اجتاحت البلاد موجة قوية من الاضطرابات والثورات، فانتهز حُكام الأقاليم وأعلنوا استقلالهم ، وكان دولار خان غوري (حفيد الغوريين) من الأمراء الذين أعلنوا استقلالهم حيث أعلن استقلاله بمالوه سنة (٨٠٤هـ /١٤٠١م) وأسس أسرة عُرفت باسم سلاطين الغور في مَالْوَهْ .

Abstract of the research:

Malwa is filled with Fath Al-Mim and Al-Waw and Sukoon Al-Lam and Al-Haa. It is a large and wide region located in the western center of the country of India. It is bordered on the north by the Chambel River, on the south by the Nazida River, on the west by the Sultanate of Al-Kujrath, the second largest of the Indian regions, and on the east by the Band of Khand, which is one of the The most famous regions ruled by Muslims in the Indian subcontinent .It was named after the initials of Raja "Mal Jind", the famous Indian king. Its harbor was conquered during the reign of Sultan "Aladdin Khilji" ٦٩٥ AH / ١٢٩٥ AD, the ruler of India, , belonging to the Sultanate of Dehli, until the central government in Dehli weakened at the end of the Tughlaq state.

When the country was swept by a strong wave of unrest and revolutions, the ruler of the provinces took advantage and declared their independence. Dollar Khan Ghori (grandson of the Ghoris) was one of the princes who declared their independence. After Sultan Dollar Khan, two rulers of the Ghor took over Malwa, .

مُقدِّمَـــة:

الحمدُ للهِ الأكرَم الذي عَلَّمَ بالقلم، والصلاة والسلام على سيدنا مُحمَّدﷺ الـــذي علمه ربُّه مَا لم يكنْ يَعلم....وبعد، ، ، ،

عاشت الهند الإسلامية فترة من الفوضى وعدم الاستقرار السياسي ، والـــذي بدأ منذ أواخر عهد السلطان **محمد تغلق (٧٢٥هـ- ٧٥٢هـ/١٣٢٥- ١٣٥١م)**، وكـــان الغزو التيموري لبلاد الهند هو السبب الرئيسي في هذه الفوضى التي نتج عنهـــا تفكـــك **الهند** إلى دويلات مستقلة ، وذلك عن طريق استقلال الأمراء المسلمين حُكـــام الأقـــاليم أمثال : الملتان ومالوه وخاندش والكجرات والبنغال والدكن وغيرها من الأقاليم المـــستقلة التي قد استقلت عن الحكومة المركزية في الهند المتمثلة في سلطنة دهلي بسبب ضـــعف الحكام.

ونختص في الدراسة بإقليم مالوه الذي قد استقل به "**دولار خـــان**" أحـــد الأمـــراء الغوريين في عهد الدولة التغلقية الذي انتهز ضعف الحكومة المركزية في أواخـــر عهـــد التغلقيين وأعلن اسقلاله بمالوه ، وظلت مالوه مستقلة عن سلطنة دهلي ما يقرب من مائة وثلاث وستين سنة (٨٠٤ - ٩٦٨هـــ /١٤٠١-١٥٦١م) ، حكم خلالهـــا أحـــد عـــشر حاكمًا ، وتتناولُ هذه الدراسةُ موضوع : " **السِّياسَةُ الدَّاخِلِيةُ لِسَلَاطِينِ مَالْوَه** " ، **وذلـــك أثناء فترة استقلالها عن سلطنة دهلي .**

المحورُ الأولُ: قيامُ سَلْطَنَةِ مَالْوَه (٨٠٤هـ/١٤٠١)

ولاية دِلاور خان على مَالْوَه (٧٩٣ه /١٤٠٠م) :

عندما مرض السلطان " **فيروز شاه تغلق**" حدثت صراعات داخلية على الحكم، فعهد السلطان "**فيروز شاه**" بالحكم لابنه الأمير "**محمد خان**" ولقبه "**بناصر الدين والدنيا محمد شاه**"، وجلس "**محمد شاه**" على عرش **دهلي** في شعبان سنة ٧٩٢ه/ ١٣٩٠م ، فقرب السلطان محمد شاه إليه مجموعة من الأمراء كان من بينهم **دلاور خان** وبشجاعته وذكائه اعتلت مكانته عند السلطان **محمد شاه** ، فلقبه سنة (٧٩٣ه /١٤٠٠م) بلقب ملك وعينه حاكمًا على **مالوه** ، وعندما وصل **دِلاور خان** إلى **مالوه** ضبط البلاد وجمع الحشم والخدم حوله ، وسيطر على نواحيها ، ووضع أسس الحكم في **مالوه** وبدأ عهد جديد مزج فيه بين العنصرين الإسلامي والهندوسي [١].

قيامُ سَلْطَنَةِ مَالْوَه على يد دِلاور خان (٨٠٤هـ/١٤٠١) :

في سنة ٧٩٦هـ/١٣٩٤م مرض السلطان "**محمد تغلق شاه**" مرضًا شديدًا ، وتُوفي في الخامس من شهر جمادى الأولى من نفس العام [٢] ، فخلفه ابنه "**إسكندر شاه**"، الذي لم يمكث في الحكم سوى شهر ونصف حتى مات، فخلفه السلطان"**محمود شاه تغلق**" ، وعندما جلس "**محمود شاه تغلق**" على عرش **دهلي** ، فقام بتثبت **دِلاور خان** على حكم مالوه، وفي عهده تنافس الأمراء على الحكم بسبب ضعفه وانقسموا شيعا وأحزابا فنجحت الكثير من الولايات على الاستقلال فاستقل **خواجه جهان**[٣] وزيره **بجونبور**[٤] **وسارنك خان بالملتان** [٥]، وعندما خرج السلطان **محمود تغلق** إلى **كواليار** ، وفي تلك الأثناء وصلت أنباء عن عبور **محمد جهانكير** حفيد **تيمور لنك** إلى السند

---

(١)**Ferishta**: Mahomed Kasim Ferishta ،History of the rise Mahome da n power in India (Tarikh– Ferishta), by: Johan Briggs, London, ١٨٢٩,vol.١,٢.,p.١٦٨.

(٢) **Khaliqi**: Acomprehensive history of india, vol٥.Dehli,١٩٧٠,p.٧١٢.

(٣) **خواجه جهان** : لفظ فارسي مكون من مقطعين (خواجه) تعني تاجر أو قائد وجهان تعني (كبير) فيصبح كبير التجار أو كبير القادة ، وتطور هذا اللقب فأصبح فيما بعد يطلق على كبار القادة و العلماء و المستشارين.

(القلقشندي(ت٨٢١هـ/١٤١٨م) : صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، ط١، المطبعة الأميرية، القاهرة-مصر، ١٣٣٣هـ/١٩١٥م، ، جـ٦ ، صـ١٣).

(٤) **جونَبُور**: إقليمٌ واسعٌ كبيرٌ يقعُ شمالَ الهندِ على الضفة الشمالية لنهرِ كُومتي، جنوب شرق مدينة دِهلي،، يحده من الشمال مدينة بنارس، ويجري في أراضيه نهرا جمنا، وكوكرا، أكبر روافد نهر الجَانج ، أنشأه السلطان **فيروز شاه تغلق** سنة (٧٦٠ه /١٣٥٩م) ، واستقل به **خواجه جهان** أسس أسرة حاكمة عرفت باسم "ملوك الشرق" حكمت **جونبور** ما يقرب من مائة عام في الفترة من (٧٩٦-٨٩٤هـ /١٣٩٤ -١٤٩٣م).

Ferishta: (Tarikh– Ferishta) ,vol.١, p. ٣٥٩.

السامرائي، تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم، جـ١، صـ٢١٥؛ **حسين مؤنس**: أطلس التاريخ الإسلامي، صـ٢٥٦.

(٥) **المُلتان(مولتان)** : هي مدينة من نواحي الهند قريبة من غزنة ، كانت مدينة الملتان تتمتع برخاء اقتصادي كبير فهي تقع على الطريق التجاري الذي يربط مدن الهند بغزنة استقل بها **سارنك خان** حتى جاء الغزو المغولي لبلاد الهند ٧٩٩-٨٠١ه /١٣٩٧-١٣٩٩م .(**ابن رسته** (ت بعد عام ٢٩٠هـ/ ١٩٠٢م): الأعلاق النفيسة مطبعة ليدن، بيروت، ١٣٠٩هـ/ ١٨٩١م، صـ١٣٥؛**ابن حوقل**(ت٣٦٧هـ/٩٧٧ م): صورة الأرض، مكتبة الحياة للطباعة والنشر، بيروت-لبنان، ١٤١٣ه ـ/١٩٩٢م، ص٢٧٧؛ **ابن سعيد**(ت ٦٨٥ هـ/١٢٨٦ م): الجغرافيا، تحقيق إسماعيل العربي، ط١، المكتب التجاري للطباعة والنشر، بيروت-لبنان، ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م، ص ١٩ ، **ياسر المشهداني**: حملة تيمور لنك آثارها على الهند ، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية ، جامعة الموصل-العراق ، ٢٠٠٨م ، مج ٣، العدد٤ ، صـ٢٣٠).

واستيلاؤه على **الملتان** ، فأعلن وزيره **ملو إقبال خان**[١] الانقلاب علي السلطان **محمود تغلق** واعتلى عرش دهلي في شهر جمادى الأولى سنة ٨٠٣هـ الموافق شهر فبراير سنة ١٤٠٠م [٢].

ثم أقبل **تيمورلنك** بنفسه على **الهندوستان** واستولى على الكثير من الأراضي الهندية حتى وصل إلى **دهلي** فاتحدا السلطان **محمود تغلق** مع وزيره **ملو إقبال** على رأس عشرة آلاف من الفرسان وأربعين ألفاً من المشاة **ومائة وخمسة وعشرين من الفيلة** المدربة لصد هجمات **تيمور لنك** ؛ ولكن لم يستطع السلطان ووزيره الصمود كثيرًا أما جنود **تيمور** الكاسحة ، وفي الثامن من شهر**جمادى الآخرة** من نفس العام كانت أعلام **المغول** ترفرف على أسوار **دهلي** ، فاضطر السلطان محمود الفرار إلى **الكجرات** ؛ ولكن رفض حاكمها استقباله خوفاً من **تيمور لنك** ، فتوجه السلطان **محمود** إلى **مالوه** فاستقبله " **دِلاور خان** وأحسن استقبال وأكرمه ، وبعد خروج **تيمور** من **دهلي** عاد إليها لكي يسترد حكمه من ملو إقبال ، فخاض السلطان **محمود تغلق** عدة معارك لاسترداد حكمه من **إقبال خان** ولكنها بائت بالفشل [٣] ، وظل **ملو إقبال** حاكمًا على **دهلي** حتى قُتل على يد "**خضر خان**" في نواحي **أجودهن**[٤] ودُفِنَ بها، فاستُدعَى "**دولتُ خان**"[٥] والأمراءُ الذين كانوا في **دهلي** السلطانَ "**محمود شاه تغلق**" ليعود إلى الحكم مرة أخرى ، فأسرع السلطان **محمود** إليهم وجلس على عرش السلطنة ، وطرد أهل وأتباع وزوجات "**إقبال خان**" من **دهلي**، وأرسلهم إلى **كوله** ، بعد عودة السلطان **محمود تغلق** إلى **دهلي** رأى " **دِلاور خان**_" أن الحكومة المركزية في **دهلي** فقدت قوتها وبائت للسقوط ، كما أن السلطان **محمود تغلق** قد لجأ إليه لحمايته من **تيمور لنك** فلا داعي للبقاء تحت حكمه ، فأعلن استقلاله بحكم **مالوه سنة ٨٠٤هـ/ ١٤٠١م** واتخذ مدينة **دهار** عاصمة له ، وأسس أسرة حاكمة **بمالوه** عرفت باسم **سلاطين الغور بمالوه** ، وظلت **مالوه** مستقلة ما يقرب من مائة وثلاث وستين **سنة (٩٦٨هـ/١٥٦١م)** ، حكم خلالها **أحد عشر** حاكمًا [٦].

---

(١) **ملو إقبال خان:** من أهم القادة العسكريين لدى التغلقيين، لعب دورًا كبيرًا في حروب الدولة التغلية في الهند، حيث قاد معظم التي المعارك شُنَتَ ضد التجمعات الهندوسية، فقاد معارك كثيرة منها، معركة "كايتهار"، و" معركة أجودهان " وفي هذه الموقعة هُزِمَ وقُتِل.(**البدواني** : منتخب التواريخ ،جـ١، صـ١٣٣).

(٢) **الهروي**، طبقات أكبري، جـ١، صـ١٧٤.

(٣) **البدواني** ، منتخب التواريخ ، ج١، صـ١٣٣، **عبد المنعم النمر** : تاريخ الإسلام في الهند ، ط١، دار العهد الجديد للطباعة، مصر، ط الأولى ١٣٧٨هـ/ ١٩٥٩م ، صـ١٦٢.

(٤) **أجُودهن:** بفتح الهمزة وضم الجيم وفتح الدال والهاء، هي بلدة صغيرة تابعة لمدينة البنجاب. **(ابن بطوطة:** الرحلة ، جـ٣، صـ٩٩؛ **معين الدين الندوي:** معجم الأمكنة، ص٥).

(٥) **دولت خان:** دولت خان لودي من طائفة شاهو خيل، وهو من الأمراء اللوديين وحاكم مدينة البنجاب، وابنه خانجهان من كبار الأمراء اللوديين، حكم دهلي بعد وفاة السلطان محمود شاه التغلقي وانشغل بتوسيع رقعة حكمه وضم عددًا من الاقاليم المجاورة إلى أن زحف إليه خضر خان، وهزمه ثم استولى على العاصمة **(عبد الحي الندوى** : نزهة الخواطر، ج٤، ص٢٩٧).

(٦) **الهروي:** طبقات أكبري، جـ٣، صـ١٨٥ ، **الساداتي**، تاريخ المسلمين في الهند وحضارتهم ، جـ١، صـ٢٠٩.

المحورُ الثاني : السِّياسَةُ الدَّاخِليةُ لِسَلَاطِينِ مَالْوَه

لقد استقلت مالوه عن دهلي لفترة امتدت إلى مائة وثلاث وستين سنة (٨٠٤ – ٩٦٨هـ /١٤٠١-١٥٦١م) ، حكم خلالها أحد عشر حاكمًا [١]، ويمكن تقسيم هؤلاء الحكام إلى ثلاثة أقسام :

أولًا : سلاطين الغُور بمَالْوَه : " **عهد الازدهار والقيام** " ، امتد حكم سلاطين الغور لمالوه أكثر من خمس وثلاثين سنة في الفترة (٨٠٤-٨٣٩هـ) (١٤٠١- ١٤٣٦م) ، حكم خلالها ثلاثة سلاطين ، ارتفع شأنهم وعملوا على اتساع رقعتهم وضم بعض البلدان المجاورة ، بالإضافة إلى تأمين الحدود ، وعندما ضعف آخر حكامهم صعد الخَلَجيين على عرش مالوه [٢].

ثانيًا: سلاطين الخَلَجيين بمَالْوَه : "عهد ازدهار وضعف " ، لقد امتد حكم سلاطين الخَلَجيين بمالوه إلى أكثر من ثمانٍ وتسعين عامًا في الفترة (٨٣٩- ٩٣٧هـ) (١٤٣٦- ١٥٣٠م) ، حكم خلالها أربعة حكام خلجيين ، ارتفع شأنهم بين الدول الإسلامية المستقلة في الهند ، وكذلك اتسعت حدودهم حتى وصلت إلى أقصى اتساع لها في عهد السلطان محمود خَلَجي ، إلى أن ضعف آخر الحكام الخلجيين فضمها السلطان بهادر كجراتي إلى مملكته[٣].

ثالثًا : أربعة حكام متعددون الأجناس " **عهد ضعف وسقوط** " : وهم **السلطان بهادر كجراتي ، والسلطان ملو خان ، والسلطان شجعات خان ، والسلطان بازبهادر بن شجعات خان** ، وكانت فترة ضعف وعدم استقرار بسبب هجمات الراجبوتيين والثورات الداخلية ، إلى أن جاء السلطان أكبر إلى **مالوه** وأعادها تحت حكم **دهلي مرة أخرى (٩٦٨هـ/١٥٦١م)** [٤] .

---

(١) **الهروي**: طبقات أكبري، جـ٣، صـ١٨٥ الساداتي، تاريخ المسلمين في الهند وحضارتهم ، جـ١، صـ٢٠٩.

(٢) **Ferishta**: (Tarikh– Ferishta),vol. ٢,p.١٧٠,١٩٤.

(٣) **مشتاقي** ، واقعات مشتاقي ، صـ ٢١٤.

Up. Nath : Medieval Malwa,p.٨٥.

(٤) **S. B. Hasan**:Malawa ١٥٣١-١٦٠٥,p.١٢.

أولًا : السِّياسَةُ الدَّاخِلِيةُ لِسَلَاطِينِ الغـور فـي مَـالْوَه (٨٠٤-٨٣٩هـ) (١٤٠١-١٤٣٦م)

الغُوريون في مَالْوَه :

بالنسبة إلى **الغوريين** في مالوه فيرجع أصلهم إلـى " **دِلاور خـان** " مؤسـس أسرة سلاطين الغور في مالوه ، و**يذكر مشتاقي :** " إنَّ نشأت **دِلاور خان** بها شـيئًا مـن الغموض ، وقيل إن جده هاجر من **بلاد الغور** إلى **الهند** ، واسم **دولار خان** الحقيقي هـو **حسين الغوري** ، وقد وصل إلى السلطان **فيروز شاه تغلق** من خلال أحد التجار فـرأى فيه السلطان الشجاعة فألحقه بالجند ثم بدأ الصعود إلى الرتب العليا فلقبه بـ**دِلاور خـان** أي(**الملك الشجاع**) ، وأصبح أحد الأمراء البارزين في بلاط السلطان **فيـروز شـاه** ، وكان يعمل ضابطًا في إحدى موانى **دهلي** [١].

وذكر الهروي : "إن **دِلاور خان** كان تابعا للسلطان **محمد بن فيـروز شـاه** ضـمن جماعة تُسمى **قزاق** ، واتسم دولار خان بالشجاعة والذكاء حتى اعتلى المناصب العليـا فعينه السلطان **محمد شاه حاكمًا** على **مالوه**" [٢] .

بينما أكد فرشته : "إن **دِلاور خان** من نسل السلطان **شهاب الدين الغوري** ، وأن حياتـه المبكرة بدأت بضابط في إحدى مدن مالوه تحديدًا في مدينة **مندو** حيث كان قائـدًا علـى إحدى الطرق الرئيسية المؤدية إلى سلطنة **دهلي**" [٣].

وقال **أندريه وينك :** " **دِلاور خان** هو حسين **غوري** ، كان جده حاكمًا على منطقة **أكران** ثم جاء إلى **الهند** وانضم إلى رجال السلطان **فيروز شاه تغلق** وأصبح والده بعـد ذلك أحد الأمراء داخل بلاط السلطان"[٤] .

وعلى كلٍّ فبالرغم من وجود غموض في نـشأة **دِلاور خـان** إلا أنَّ المـؤرخين اتفقوا على أصل تسميته **بحسين** ونسبوه إلى **الغـوريين** ، وإنَّ ظهـوره علـى الـساحة السياسية كان في عهد الدولة **التغلقية في بلاد الهنـد (٧٢٠ – ٨١٦ هـ /١٣٢١ – ١٤١٤م)** [٥] .

---

(١) **رزق الله مشتاقي (ت٨٨٩هـ/ ١٤٤٨م)** : واقعات مشتاقي ،(فارسي) تحقيق : اقتدار حسين صدقي ، رام بور ، الهند ، بدون ، جـ٢، صـ١١٤.
Up. Nath : Medieval Malwa,p.١٧.

(٢) **الهروي** ، طبقات أكبري ، جـ٣، صـ ١٨٦.

(٣) **Ferishta** : (Tarikh- Ferishta) ,vol.١,p.١٦٧.

(٤) **أندريه وينك** : تكوين العالم الإسلامي الهندي، جـ٣ صـ ١٧٦، **سيد أحمد** ، آثار مالوه ، صـ٣٣.

(٥) **الدولة التغلقية** : تنسب هذه الدولة إلى "**غياث الدين تغلق**"، وهو تركي الأصل من الأتراك القَرَوْنَة، وهم قاطنون بالجبال التي بين بلاد السند والترك، وكان ضعيف الحال، فقدم بلاد السند في خدمة بعض التّجار وكان كُلوانيا له (راعي الخيل)، وذلك في أيام السلطان علاء الدين الخَلَجي، ثم التحق بأولو خان أخي السلطان علاء الدين، فخدمه تغلق ثم ظهرت نجابته فـصار مـن الفرسان، أصبح من كبار الأمراء وسُمِّى بالملك الغازي، وهي السلالة الثالثة الحاكمة لسلطنة **دهلي** حكمت في الفترة مابين(٧٢٠ – ٨١٦ هـ /١٣٢١– ١٤١٤م).(**ابـن بطوطـة**، الرحلـة، جـ٣، صـ ١٣٩؛ **القلقشندي**، صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، جـ٥، صـ٨٩؛ **زامباور**: معجم الأنساب وتاريخ الأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي، ترجمه إلى العربية زكي محمـد حسن، حسن أحمد محمود، ط١، دار الرائد العربي، بيروت-لبنان، ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠ م، ص٤٢٣).

حكم مالوه ثلاثة حكام من السلاطين الغور ، وكان عهدهم عهد ازدهار للسلطنة حيث أُقيمت العلاقات بين الدول المستقلة بالهند في عهدهم ، وعملوا على اتساع الأراضي التي تحت أيديهم وضمها إلى سلطنة مالوه ، فضلا عن تأمين حدود مالوه ضد أي أخطار خارجية ، والآن نتعرف على هؤلاء السلاطين .

(١) السلطان دِلاور خان غُوري(٨٠٤-٨٠٩ه) (١٤٠١-١٤٠٦م)

سياسته الداخلية :

بعد أن استقل " **دِلاور خان** " بحكم **مالوه** سنة (٨٠٤هـ/ ١٤٠١م) قام بسك العملة وأقر الخطبة باسمه وأجرى بعض الإصلاحات في **مالوه** ، واتخذ مدينة **دهار** عاصمة له وأحكم سيطرته على مالوه بأكملها وقام بتحصين **مندو** ، ثم قسم **مالوه** إلى مقاطعات وعين على هذه المقاطعات أمراءه وقواده الذين ساعدوه ، وأراد " **دِلاور خان** " أن يؤمن حدوده من جميع الاتجاهات ويضم البلدان المجاورة لسلطنته ، ومن هذه الإجراءات أنه سعى لتأمين حدوده الشرقية ناحية **بند لخند** فقام بالسيطرة على **سوجار(Saugar) وداموه** (Damoh) وكانتا تابعتين لسلطنة **دهلي** ، وبسط نفوذه عل منطقة **نيماي (Nimai)** التي كان يسكنها قبائل من الراجبوت ، وعامل الراجبوت معاملة حسنة وحثهم على الاستقرار في **نيماي**، حيث كانت سياسة " **دِلاور خان** " خلال فترة حكمه التسامح الديني تجاه كل من عاش في **مالوه** تحت حكمه من الهندوس فكان يوفر لهم حياة آمنة ، كما نجح في إحياء التراث الثقافي **لمالوه** بتشجيع العلماء والأدباء ،وجعل **مندو** مركزًا ثقافيًا وأعطاها شكلًا جديدًا وأطلق عليها اسم **شادي آباد**[١].

لم تذكر السجلات التاريخية أحداثًا كثيرة خلال فترة حكم " **دِلاور خان** " **في مالوه** ، سوى أنه حاكمًا ذكيا عادلًا اتخذ الكثير من الإجراءات لبسط نفوذه وتحقيق الأمن والسلامة لرعاياه في **مالوه**، لم يكتفِ " **دِلاور خان** " بحكم **مالوه** بل أراد التوسع لحفظ ممتلكاته والسيطرة على المناطق الهامة التي توفر لحدود مالوه الاستقرار فسيطر على **جندير ي** وأقام بها إصلاحات اقتصادية ، وأراد أن يسيطر على منطقة **جونبور**؛ ولكن هذا لم يحدث ورأي بعد ذلك أن العلاقات الودية تحافظ على عرشه بدلًا من الخوض في الحروب [٢]، فأقام علاقة ودية مع الراجبوت ، وصاهر **الفاروقيين** حكام **خاندش**

---

(١) **Khaliqi:** Acomprehensive history of india, vol٥.p.٨٩٩.

Up. Nath : Medieval Malwa,p.٢٢.

(٢) **Ferishta:** (Tarikh- Ferishta) ,vol.٢,p.١٧٠.

فاروقي ، مالوه كي كهاني ، صـ٣٦.

حيث تزوجت ابنته من ابن **راجا**[١] **فاروقي** ، كما زوج ابنه **ألب خان** من ابنة **راجا فاروقي** ، وبهذا التحالف أمن **دِلاور خان** حدوده الجنوبية الشرقية مع **خاندش**، كما أقام علاقات طيبة مع حكام **كالبي** وقدم لهم يد المساعدة للقضاء على قبيلة **تشوهان من قبائل الراجبوت في إتاوه**[٢] ، وقام بإقامة علاقة صداقة مع **مظفر خان** حاكم الكجرات ليتفادي هجومه على **مالوه**، فضلًا عن أنه استقبل السلطان **محمود تغلق** أثناء **الغزو التيموري** وعامله معاملة حسنة ، واتخذ سياسة حكيمة مع المنافسين له [٣].

وفاته :

لم يمكث دولار خان في الحكم سوى ست سنوات وعدة أشهر في الحكم ، وبالرغم من قصر مدة حكمه فقد أعطى **دِلاور خان** مالوه حياة جديدة للعيش والازدهار، وتُوفى السلطان " **دِلاور خان** " فجأة سنة ٨٠٩هـ / ١٤٠٦م وتولى بعده ابنه السلطان **هوشنك شاه** [٤].

(٢) السلطان هوشنك شاه غوري(٨٠٩- ٨٣٨ه) (١٤٠٦-١٤٣٥م)

هو السلطان ألف خان[٥] **بن دِلاور خان** تولى السلطنة بعد وفاة والده سنة **٨٠٩ ه / ١٤٠٦م** ، ولقب نفسه بلقب" **هوشنك شاه**" وبايعه الأمراء والأعيان وقام بسكة العملة باسمه وجعل الخطبة باسمه وبايعه الأمراء والأعيان ، ونقل عاصمته من **دهار** إلى **مندو**[٦].

توسعاته :

ضم ولاية جنديري ٨٢٣ه/١٤٢٠م :

بعد أن استقر الأمر للسلطان" **هوشنك شاه**" في **مالوه** وبالرغم من الشدائد التي واجتهه أثناء الاعتلاء على عرش **مالوه** إلا أنه قام باستكمال فتوحاته واتجه ناحية **الراجبوت** جنوب نهر **نَربدا** ، ففي سنة ٨٢٣ه/١٤٢٠م توجه السلطان " **هوشنك شاه**" بجيشه إلى **جنديري** (جندوار) وعندما علم **الراجبوت** بقدومه جمعوا قواتهم وخرج إليه **الراجا** ومعه خمسون ألفًا من الجنود فانتصر عليهم " **هوشنك شاه**"، وقتل **الراجا** حاكم

---

(١) **راجا** : لقب يطلق على الملك الهندوكي.(**الهروي** ، طبقات أكبري ، جـ١، صـ١٠).

(٢) **إتاوه:** بلدة معروفة على نهر جمنا وبها قلعة حصينة، تقع في صوبة أكبر آباد، فتحها السلطان قطب الدين أيبك.(**عبد الحي الندوي:** الهند في العهد الإسلامي ، صـ٩٧).

(٣) **Ferishta**: (Tarikh- Ferishta) ,vol.٢,p.١٧٠.

Khaliqi: Acomprehensive history of india, vol.٥.p.٨٩٩.

(٤) **Ferishta**: (Tarikh- Ferishta) ,vol.٢,p.١٧٠.

فاروقي ، مالوه كي كـهاني ، صـ٣٧.

(٥) **ألف خان** : لقب هندي بمعنى أمير الأمراء . (**الهروي** ، طبقات أكبري ، جـ١، صـ١٠) .

(٦) **الهروي** ، **المصدر السابق** ، جـ٣صـ١٨٦،**علوي** ، شاهان مالوه ، صـ٢٠.

Syed :Malawa ١٥٣١-١٦٠٥,p.٢٢.

حصن **كيرلا (Kehrla)** [١] وسيطرعلى **جنديري** ، ثم تحرك إلى حصن **سارونجر** (Sarungur) وحاصره وأخذ منهم أربعة وثمانين فيلًا ومغانم كثيرة ، ثم عاد بجيشه إلى **مندو** [٢].

السيطرة على ولاية جاجنكر(Jajnagar) [٣] ٨٢٥هـ / ١٤٢٣م:

في سنة ٨٢٥هـ / ١٤٢٣م اختار السلطان " **هوشنك شاه**" ألفَ فارسٍ من جيشه ألبسهم لباس التجار وأمرهم بالتوجه إلى **جاجنكر شرق مالوه** وأخذوا معهم جيادًا وفضة وبعض الأمتعة التي يرغب فيها أهل المدينة وحاكمها ، وكان ذلك الأمر لشراء بعض الفيلة من حاكم **جاجنكر** لمواجهة اعتداءات سلطان الكجرات عليه [٤].

عندما اقترب التجار من جاجنكر أرسلوا شخصا أمامهم ليخبرهم أنهم تجار وجاءوا لشراء أفيال ومعهم جياد وفضة وأقمشة مزركشة كثيرة وبعض الأمتعة ودار حوار بين هذا الرجل **وحاكم جاجنكر** وهو على النحو التالي :

حاكم جاجنكر : لماذا نزل التاجر بعيدًا عن المدينة ؟

الرسول : لأن لديه تجارة كثيرة فاضطر للنزول بالصحراء.

حاكم جاجنكر : سأحضر غدًا إليه فاخبره أن يَعُدوا الجياد ويفردوا الأقمشة على الأرض حتى نراها ، فإن أرادوا بدلًا منها أفيالًا أعطيناهم وإلا أعطيناهم ذهبًا[٥].

وعندما عاد الرسول أرسلوا إلى " **هوشنك شاه**" هذا الخبر فقام بتجديد العهد مع أهل **مالوه** بألا يخالفوا ما يأمر به ، وعندما حل صباح اليوم التالي تحرك" **هوشنك شاه**" إلى القافلة ، وأرسل **حاكم جاجنكر** أربعين فيلًا أمامه إلى القافلة لكي يسعد التجار ويعلمهم بقدومه ، وعندما وصل حاكم **جاجنكر** إلى القافلة وكان معه خمسمائة شخص حل موسم المطر حيث هطلت الأمطار واعتلى صوت الرعد ، فتخرب المتاع على الأرض وفرت الأفيال من صوت الرعد [٦].

---

(١) **كيرلا (Kehrla)** :هو حصن منيع يقع على الضفة اليسرى لنهر نربدا بالقرب حدود برار، وهو عاصمة مدينة جنديري.

Malcolm: Center India,Malawa,London, ١٨٢٤,vol.٢, p.٣١.

(٢) **Ferishta:** (Tarikh- Ferishta),vol.٢,p.١٧٨.

Malcolm: Center India,Malawa, vol.٢,p.٣٠،٣١.

(٣) **جاجنكر(Jajnagar)** : ولاية تقع على الساحل الشرقي للهند غرب مالوه ، وتطل على خليج البنغال ، وهي الآن تسمى ولاية " أوريسيا " .

(Mathew k. m.: Manorama Yearbook, p.٦٧٤).

(٤) **Khaliqi:** Acomprehensive history of india, vol.٥.p.٩٠٢.

G.Yazdain : Mandu the City of Joy,Central ArchAeologiol,New Delhi,١٩٢٩.p.١٠.

(٥) **الهروي** ، طبقات أكبري ، جـ٣، صـ١٩٠.

(٦) **Ferishta:** (Tarikh- Ferishta),vol.Iv,p.١٧٩.

فاروقي ، مالوه كي ك اتى ، صـ٣٨.

ركب " **هوشنك شاه**" المتنكر في ذي تاجر فرسه وصمم على تحقيق ما أراده وأمر جنوده بالهجوم على **جاجنكر** واستطاع أن يهزمهم ففر حاكم **جاجنكر** هو ومن معه إلى مدينته فطارده **هوشنك شاه** فاستسلم وأرسل رسولًا **لهنوشك شاه** فيها : " **أن كل ما يُرضى السلطان نقبله** "[١] ، فأجاب السلطان **هوشنك شاه** لم يكن الغرض من قدومي سوى شراء الأفيال ولكن هلكت أمتعتي فأرسل حاكم **جاجنكر** خمسة وسبعين فيلًا جيدًا إلى السلطان " **هوشنك شاه**" طالبًا العفو منه فوافق **هوشنك شاه** وأخذه معه وعندما خرج من ولاية **جاجنكر** سمح له بالعودة ، وعندما عاد حاكم **جاجنكر** إلا ولايته قام بإرسال عدة فيلة للسلطان" **هوشنك شاه**" طلبًا لوده فقبلها [٢] .

ضم كالبي سنة ٨٣٥هـ/ ١٤٣١م :

تحرك السلطان " **هوشنك شاه**" بجيشه من مندو سنة ٨٣٥هـ / ١٤٣١م إلى ولاية **كالبي** لضمها ، وعندما اقترب منها علم السلطان "**إبراهيم شرقي** " [٣] حاكم **جونبور** فتوجه بجيش جرار إلى كالبي للسيطرة عليها قبل **هوشنك شاه** ، وعندما وصل الجيشان إلى أرض **كالبي** بدأ القتال بينهما وامتد لمدة يومين ، وأثناء المعركة علم السلطان **إبراهيم شرقي** أن مبارك شاه حاكم دهلي انتهز فرصة خروج جيش **جونبور** فتوجه لضمها إلى دهلي ، فلم يكن أمام إبراهيم شرقي إلا العودة لإنقاذ **جونبور** ، فاستولى "**هوشنك شاه**" على كالبي وقرئت الخطبة باسمه وظل بها عدة أيام وأحسن إلى أهلها وأقر عليها عبد القادر الذي كان حاكمها من قبل وعاد إلى **مالوه** [٤].

وفاة السلطان هوشنك شاه ٨٣٨هـ / ١٤٣٥م :

عندما انقضى موسم المطر خرج السلطان هنوشك شاه من قلعته **بهوشنك آباد** [٥] للصيد ، وهو في طريقه سقطت **ياقوتة من تاجه** الذي على رأسه فقام أحد الجنود المشاه

---

(١) **Ferishta**: (Tarikh- Ferishta),vol.Iv,p.١٧٦.

G.Yazdain : Mandu the City of Joy.p.١٠.

(٢) **الهروي** ، طبقات أكبري ، جـ٣، صـ١٩٠: ١٩١، **فاروقي** ، **مالوه كي ك اتى** ، صـ٣٩.

(٣) **إبراهيم شرقي : هو السلطان شمس الدين إبراهيم شرقي** الشقيق الأصغر **للسلطان مبارك شرقي حاكم جونبور** أجلسه الأمراء بعد وفاة أخيه على عرش جونبور سنة ٨٠٤هـ/١٤٠١م ولقبوه بالسلطان "**إبراهيم شاه شرقي** كان عادلاً كريمًا، افتتح حكمه بالعدل والإحسان وأحسن السيرة وساس أمورهم سياسة حسنة فتحقق الأمن والأمان وكان صاحبَ دين وخلق، عظيم الهمة كريم السجية شريف النفس مطلعًا على ما تَمسُ إليه الحاجة من أمور الدين والدنيا، اشتهر بثقافته وتشجيعه للآداب والعلوم والفنون، فقد شجع الكتَّاب والأدباء وقربهم إليه، فجعل **جونبُور** مركزًا مهمًا للثقافة الإسلامية في عهده ، وكانت وفاته سنة ٨٤٤هـ/١٤٤١م . **الهروي: طبقات أكبري، جـ٣، صـ ١٧٤** ، **عبد الحي الندوي:** نزهة الخواطر، جـ٣، صـ ٢٢٧، **فؤاد صالح:** معجم السياسيين المثقفين في التاريخ العربي والإسلامي، مكتبة حسن العصرية للطباعة والنشر، بيروت-لبنان، ١٤٣٢ه /٢٠١٠م، صـ٣٨).

C. Raychaudhuri: an Advanced History of India ،London, ١٩٥٠, P.٣٤٨.

(٤) **الهروي** ، طبقات أكبري ، جـ٣، صـ١٩٢.

(٥) **هنوشك آباد** : مدينة بمالوه تقع بالقرب من نهر نربدا ، أسسها السلطان هنوشك شاه سنة ٨٣٩هـ/١٤٣٥م وسماها باسمه .

Allan: The Cambridge Shorter History of India,Dehly ,١٩٦٨, .p.٣٠١.

بالعثور عليه وأعطاها للسلطان فأنعم عليه **بخمسمائة تُنكه**(١) **من الذهب**(٢)، حينها تذكر السلطان **هوشنك شاه** حكاية للسلطان **فيروز شاه تغلق** " أنه ذات يوم سقطت ياقوته من تاجه فأحضرها أحد الجنود فأنعم عليه **بخمسمائة تنكة** من الذهب، وقال إنها علامة غروب شمس دولته ، ولم ينتهِ العام إلا وقد رحل السلطان **فيروز شاه** ، وبعد عدة أيام مرض السلطان **هوشنك شاه** وشعر باقتراب أجله ، فعقد مجلسا وأمر الأمراء وقواد الجيش بمبايعة ابنه الأمير"**غزنين خان**" من بعده ؛ ولكن رأى بفراسته أن أحد الأمراء ويدعى **محمود خان** بن وزيره **ملك مغيث** يريد أن ينقل السلطة إليه فنصحه بناصح غالية وأنعم عليه وكافأه على مجهوداته التي قام بها وأثنى عليه ليحافظ على تقديره عنده والسلطة من بعده لابنه الأمير **غزنين خان** (٣)، وحذر الأمراء من السلطان **أحمد كجراتي** فإنه صاحب شوكة ويريد السيطرة على مالوه وضمها لممتلكاته وينتظر الفرصة ، فلو حدث تكاسل منكم أو تهاون في إدارة شئون السلطنة واستعدادات الجيش فيكون ذلك فرصة عظيمة له وتسهيل اقتحام صفوفكم والانتصار عليكم وضم **مالوه** ضمن ممتلكاته(٤).

عندما يأس الأمراء من شفاء السلطان **هوشنك شاه** ولم يكونوا في توافق مع تولية ابن السلطان **غزنين خان** وكان بعضهم ينظر لنفسه بأنه أحق بالحكم ، ومنهم الأمير **عثمان خان** الذي ترك معسكر الجيش بسريته ، فلما وصل هذا النبأ إلى الأمير **غزنين خان** ولي العهد كلف الأمراء ملك برخوردار وملك حسن وشيخ ملك للقبض على **عثمان خان** وأمر لهم بخمسين من الجياد تصرف من اصطبل السلطان وكان" **مير أخور**" (٥) يؤيد الأمير **عثمان خان** فرفض طلب الأمير غزنين خان وقال : " طالما أن الأمير على قيد الحياة لن أعطي أحدًا جوادًا غير أمرائه ، وقام **محمود خان** بنقل هذا الأمر للأمير **غزنين خان** ففر إلى كاكرون تاركًا معسكر الجيش (٦).

---

(١) **تُنكه** : كلمة سنسكريتية الأصل ، أُطلقت على النقود في الهند في القرن السابع الهجري ، وأشار القلقشندي : أن التنكة عملة هندية وكل ثلاث مثاقيل من الذهب تسمى تنكة عند الهنود ، ويعبر عن الذهب بالتنكة الحمراء ، وعن الفضة بالتنكة البيضاء ، وأن مائة ألف تنكة تسمى لكًا . (**القلقشندي** ، صبح الأعشى في صناعة الإنشا ، جـ٥،صـ٨١، **فالتر هنتس** : المكاييل والموازين الإسلامية وما يعادلها في النظام المتري ، ترجمة : كامل العسيلي ، منشورات الجامعة الأردنية ، بدون ، صـ٢٥ ،**عثمان سلامة عطيه : القيمة التاريخية والحضارية للنقود الإسلامية في الهند** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة الإسكندرية ، صـ٢٠١٥م ،صـ٣٤).

(٢) **Ferishta**: (Tarikh– Ferishta),vol.Iv,p.١٨٥

(٣) **مشتاقي** ، واقعات مشتاقي ، صـ٢١٠، **سيد أحمد** ، آثار مالوه ، صـ٤٣.

(٤) **Ferishta**: (Tarikh– Ferishta), vol. ٢,p.١٨٧.
Malcolm: Center India,Malawa,p. ٣١.

(٥) **مير أخور** : هو أمير الاصطبل . (**الهروي** ، طبقات أكبري ، جـ١، صـ١٠).

(٦) **الهروي** ، المصدر السابق ، جـ٣، صـ١٩٥.

اجتمع الأمراء وأرسلوا رسالة إلى الأمير **محمود خان** فيها : " إنَّ جميع الأمراء اتفقوا على ولاية **عثمان خان** خلفا للسلطان **هوشنك شاه** " ، فلم علم السلطان هنوشك شاه بهذا الأمر أرسل رسالة إلى وزيره **ملك مغيث** مع ابنه محمود خان يذكر فيها : " إنَّ السلطان أمر بأن يحل محله ولي العهد **غزنين خان** ، وأنه قد أهلكه المرض ، وينبغي أن تعطي الأمير "**عثمان خان** " بعض الأراضي ، فأسرع بها **ملك مغيث** إلى الأمير **غزنين خان** فلما قرأ الرسالة انشرح صدره وعاد إلى صفوف الجيش، وفجأة جاءه نبأ وفاة السلطان **هوشنك شاه** في التاسع من شهر ذي الحجة ٨٣٨هـ/ ١٤٣٥م[١].

(٣) السلطان محمد شاه غوري (غزنين خان)(٨٣٨ – ٨٣٩هـ) (١٤٣٥-١٤٣٦م)

بعد وفاة السلطان " **هوشنك شاه**" اجتمع بعض الأمراء من مؤيدي "**عثمان خان**" واتفقوا على إخراج **عثمان خان** من السجن ويرفعونه على السلطنة بدون علم الأمير "**محمود خان**" ، فلم علم الأمير **محمود خان** بمساعيهم نصب الأمير **غزنين خان** وقاموا بتجهيز التكفين و مراسم العزاء وخرج وسط الجمع بصوت عال وقال وهو يبكي : " لقد توفى السلطان " **هوشنك شاه**" بأمر الحق ، وحل محله ولي العهد **غزنين خان** فكل من يوافق فليبايع وكل من يعارض يبتعد عن الجيش ويفكر في حاله ، ثم قبل يد غزنين خان وبايعه " ، وحينئذ أقبل الأمراء عند **غزنين خان** وقبلوا يده واحدًا تلو الآخر وارتفع صوت البكاء وكان ذلك **في التاسع من شهر ذي الحجة سنة ٨٣٨هـ/ ١٤٣٥م** ، بعد أن بايع الأمراء السلطان **غزنين خان** حملوا نعش السلطان " **هوشنك شاه**" ودفنوه بعد حكم دام لثلاثين عامًا [٢].

سياسته الداخلية :

بعد أن جلس السلطان "**غزنين خان**" بن السلطان " **هوشنك شاه**" على عرش ، أنعم على الأمراء والأكابر والأعيان ورفع درجاتهم ، وجعل الخطبة باسمه ولقبوه بالسلطان "**محمد شاه**" ،على الرغم من عدم رضا الأمراء لولاية عهد السلطان "**محمد شاه**" إلى أنه بحسن أفعاله والإنعام الذي أنعم به على الأمراء خاصة الأمير ملك مغيث

(١) **Ferishta**: (Tarikh- Ferishta), vol. ٢,p.١٩٠.
Malcolm: Center India,Malawa,p. ٣١.
Up. Nath : Medieval Malwa,p.٦٦.

(٢) **الهروي** ، طبقات أكبري ، جـ٣ ، صـ ١٩٦.

Khaliqi: Acomprehensive history of india, vol٥.p.٩٠٦.

الذي لقبه بـــ " **مسند عالي خان جهان**[١]" وسلمه زمام الوزارة فنال رضاهم وتأييدهم ، وقام ببعض التجديدات في **مالوه** ليعيد لها رونقها وجمالها فأيده جميـــع النـــاس وأحبـــوه وبتلك الخطوات قام السلطان محمد شاه بتثبيت أقدامه في السلطة [٢].

لكن سرعان ما تغير الحال بسبب خوفه الشديد من إخوته طوال الوقـــت فقـــرر التخلص منهم وتقلب السلطان محمد في سياسته وحكمه ، فبعد مدة قصيرة مـــن حكمـــه سفك دماء إخوته وسمل عين **نظام خان بن أخيه** فنفرت منه قلوب الناس ، وقـــام بإقالـــة وزيره **ملك مغيث** فترك مالوه وتجددت الفتنة في السلطنة وأصابها الضعف [٣]، وتجـــرأ **الراجبوت** في " **ولاية هاروتي** "[٤] بالخروج عن طاعته بل وأغاروا على جزء كبير مـــن السلطنة وسيطروا عليها ، وعندما وصل هذا الخبر إلى السلطان "**محمد شاه**" أرسل **خان جهان** لتأديب المتمردين وأنعم عليه بفيل وخلعة خاصة وكان ذلك في الحادي عشر مـــن ربيع الأول سنة ٨٣٩هـــ / ١٤٣٦م [٥].

لقد خسر كثيرًا السلطان محمد شاه بإقالة **ملك مغيث** حيث أنه كان بمثابـــة ميـــزان السلطنة ، وكان دائما السلطان **هوشنك شاه** يتركه في **دهار** في غيابه ؛ ولكن الـــسلطان "**محمد شاه**" لم يكن على وعٍ كافٍ بأمور الإدارة واتجه إلى اللهـــو والخمـــور ، وهـــذه الإجراءات جعلت الأمير **محمود خان** يفكر في الإنقلاب على الـــسلطان "**محمـــد شـــاه**" للحفاظ على السلطنة ، وعندما فكر السلطان "**محمد شاه**" التخلص من الأمير **محمود خان بن ملك مغيث** ، وذلك بسبب أقول بعض الوشاة من أن الأمير **محمود خان أخا زوجته** يريد أن يقصيه عن السلطنة ويعتلى هو العرش بدلًا منه ، فلم علم الأمير **محمـــود خـــان** بنوايا السلطان "**محمد شاه**" ، قال الأمير محمود لاتباعه : "**الحمد لله هو بذلك قد نقـــض العهد**" [٦]، واتخذ **محمود خان** بعد ذلك جميع الاحتياطات وبدأ في جمع أتباعه وكان حذرًا جدًا لهذا الأمر وكان يتحرك بحراسه في كل مكان ففشلت المحاولة الأولى"[٧].

---

(١) **خان جهان** : **جهان** كلمة فارسية بمعنى الدنيا أو العالم، وكلمة خان أو ملك، فهي بذلك تعني ملك العالم أو سلطان الدنيا، ويعد لقب خان جهان من ألقاب السيادة والتشريف تُلقب به سلاطين الدول الإسلامية في الهند عبر العصور الوسطى، وتحول اللقب بمرور الوقت إلى اسم وعرف به عدد من حكام الأقاليم، ووزراء هذه الدول.(**مصطفى الخطيب** : معجم المصطلحات والألقاب التاريخيـــة، مؤســـسة الرســـالة، بيروت، ٢٠١٦م ، صـــ ١٥٨).

(٢) **Ferishta**: (Tarikh– Ferishta),,vol. ٢,p.١٩٠.

G.Yazdain : Mandu the City of Joy.p.١٤.

(٣) **الهروي** ، طبقات أكبري ، جـــ٣ ، صـــ ١٩٧.**علوي** ، شاهان مالوه ، صـــ٥١، **سيد أحمد** ، آثار مالوه ، صـــ٤٤.

(٤) **هاروتي** : تقع على جبل يقع على شاطيء نهر تشامبل ، وهي تابعة لصوبة أجمير .(**الدهلوي** ، الرحلة ، صـــ ١٧).

(٥) **Khaliqi**: Acomprehensive history of india, vol.٥.p.٩٠.

(٦) يقصد بالعهد عهده للسلطان **هوشنك** شاه بأن يقف بجوار ابنه السلطان محمد شاه ، ونظن في هذا الأمر أن محمود خان لم يقم بنقد العهد وإنما أراد إنقاذ السلطنة .

Syed : Malawa ١٥٣١-١٦٠٥,p.٢٣..

(٧) **Up. Nath** : Medieval Malwa,p.٨١:٨٢.

فاروقي ، مالوه كي كـهاني، ص٤٧.

وفاته :

فكر السلطان "**محمد شاه**" في حيلة أخرى للتخلص من "محمود خان " حيث استدعاه وأمسك بيده ودخل على زوجته أخت السلطان محمد ، فتكلم السلطان محمد مع الأمير **محمود خان** بأنه لا يريد أن يلحق به الضرر، وكان الأمير **محمود** ذكيًّا فذكر له بعض السلبيات في حكمه وأن بعض الأشخاص الوشاة يريدون الوقيعة بيننا ، وانتهى الحوار بسلام ؛ ولكن شكوك وخوف السلطان محمد من الأمير محمود لم تنتهِ بعد ، فلم يجد الأمير **محمود** بُدًا إلا في التخلص منه ، وقام بإعطاء رشوة لساقي السلطان "**محمد شاه**" مقابل أن يضع له السم في الشراب ففعل ذلك ، ومات السلطان "**محمد شاه**" مسمومًا بيد ساقيه وكانت وفاته سنة ٨٣٩هـ /١٤٣٦م، وبقتل السلطان **محمد شاه** اعتلى الأمير **محمود خان خلجي** على عرش مالوه ، وبذلك يكون قد انتهى حكم الغوريين في مالوه[١].

(١) **الهروي** ، طبقات أكبري ، ج٣ ، صـ ١٩٧: ١٩٩.

Syed : Malawa ١٥٣١-١٦٠٥,p.٢٣.

الخاتمة :

وفي النهاية يتبن لنا أن السياسة الداخلية لسلاطين مالوه خاصة في عهد الغوريين كانت تتسم بالرخاء والاسقرار فضلًا عن القوة العسكرية لجيش مَالْوَهْ ، ومن خلال العرض السابق لهذه الوريقات البحثية يتضح الآتي :

١) حدوث اضطرابات سياسية في بلاد الهند بسبب ضعف آخر حكام بني تغلق ، والغزو التيموري لبلاد الهند كان سببًا في استقلال مالوه .

٢) أن مؤسس سلالة الغور في مالوه هو دولار خان الذي كان أميرًا في عهد التغلقيين حيث واستقل دولار خان بمالوه سنة (٨٠٤هـ-١٤٠١م) .

٣) اتسمت السياسة الداخلية لسلاطين مالوه بالعدل والحكمة قد امتد حكمهم لمالوه أكثر من خمس وثلاثين سنة في الفترة (٨٠٤-٨٣٩هـ) (١٤٠١- ١٤٣٦م).

٤) ارتفع شأن سلاطين مالوه وعملوا على اتساع رقعتهم وضم بعض البلدان المجاورة بالإضافة إلى تأمين الحدود.

٥) عندما ضعف آخر حكام الغور السلطان "محمد غوري" انتهز الأمير محمود خلجي الفرصة وأعلن نفسه حاكمًا على مالوه ، وتم ذلك بمساعدة والده ملك مغيث خلجي .

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً: المصادر العربية والمعربة:

١- **ابن بطوطة،** أبو عبدالله محمد بن إبراهيم (ت٧٧٩هـ/٩٧٧م): "رحلة ابن بطوطة" (تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار) قدمه محمد عبد المنعم العريان، ط١، دار إحياء العلوم، بيروت ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م، جـ٣، ٤.

٢- **الجوزجاني،** أبو عمر منهاج الدين عثمان بن سراج الدين الجوزجاني (ت٦٨٥هـ /١٢٨٦م): "طبقات ناصري"، ترجمة عفاف السيد زيدان، المركز القومي للترجمة، ط١، القاهرة-مصر، ١٤٣٣هـ/٢٠١٢م، **جـ١.**

٣- **الهروي،** أحمد بخشي نظام الدين(ت١٠٠٢هـ/ ١٥٩٣م): "طبقات أكبرى" (المسلمون في الهند من الفتح الإسلامي إلى الاستعمار البريطاني)، ترجمة أحمد عبد القادر الشاذلي، ط١، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة -مصر١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م، جـ١، ٣.

ثانيًا: المصادر الفارسية والإنجليزية :

٤- **رزق الله مشتاقي** (ت٨٨٩هـ/ ١٤٤٨م) : واقعات مشتاقي ،(فارسي) تحقيق : اقتدار حسين صدقي ، رام بور ، الهند ، بدون ، جـ٢.

٥- **نهاوند،** ملا عبد القادر نهاوندي (ت ١٠٢٥ه / ١٦١٦م): "مآثر رحيمي"، جلد دوم، كلكتا، ١٣٤٤هـ/ ١٩٢٥م.

٦- **Ferishta**: Mahomed Kasim Ferishta ،History of the rise Mahome da n power in India (Tarikh- Ferishta), by: Johan Briggs, London, ١٨٢٩,vol.١,٢.

رابعًا: المراجع العربية والأجنبية :

٧- **أحمد محمود الساداتي:** "تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم"، مكتبة الآداب، القاهرة-مصر، ١٣٧٧هـ / ١٩٥٧م، جـ١، **٣.**

٨- **استانلي لين بول:** "تاريخ الخلفاء والسلاطين والملوك والأمراء والأشراف في الإسلام من القرن الأول حتى القرن الرابع عشر الهجري"، ترجمه للفارسية عباس إقبال، ترجمه عن الفارسية مكي طاهر، ط١، الدار العربية للموسوعات، لبنان، ١٤٢٧هـ /٢٠٠٦م.

٩- **أندريه وينك:** "تكوين العالم الإسلامي الهندي"، ترجمة عبد الإله الملاح، ط١، دار الكتب الوطنية، أبو ظبي- الإمارات، ١٤٣٣هـ / ٢٠١٢م، جـ٣.

سادسا : المراجع الأوردية :

١٠–**سيد أحمد مرتضى : آثار مالوه (أوردو)**، دار خواجه برقي بـــريس ، دهلـــي ، الهنـــد ، ١٩٣٧م.

١١– **قاضي عبد القدوس فاروقي :** مالوه كي كهاني تاريخ كي زباني(أوردو) ، ط١، دار زوه رود ، لكهنؤ ، الهند ، ١٣١٤هـــ/١٩٩٥م.

١٢- **Elliot, H.M. ،Dowson**: History of the india as told by its own history

١٣- **Kishori Saran Lal**: Twilight of the Sultanate, Asia PublIshing House, London, ١٩٢٩.

١٤- **Khaliqi, M.H**: Acomprehensive history of india, Delhi ،١٩٧٠

١٥- **Thedore:** Architectur of Ahmed abad , The Capital of Coozerat ,London ،١٨٦٠

١٦- **Wolseeley Hiag:** The Cambridge History of India, New Dehli, ١٩٦٥.